@ 423 @ الكافرين ) كالسبع على فريسته ويقال ! 2 2 ! هو أبو بكر وأصحابه وقال الحسن هو وا أبو بكر وأصحابه وقال الضحاك هو أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم حتى ردهم إلى الإسلام وهذا من كرامة أبي بكر حيث اتفقت الصحابة على رأيه وذلك أنه لما قبض النبي صلى ا عليه وسلم هم المنافقون أن يظهروا كفرهم وتحير أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم عند ذلك حتى جاء عمر وصعد المنبر فقال من قال إن محمدا قد مات فأنا أفعل به كذا وكذا بل هو حي حتى يخرج إليكم وقد وعدنا ا تعالى أن يظهره على الدين كله فجاء أبو بكر فقال له انزل يا عمر فصعد أبو بكر فقال من كان يعبد محمدا فأن محمدا فقد مات ومن كان يعبد ا تعالى فإن ا حي لا يموت ومن أراد أن يرجع عن دينه فليس بيننا وبينه إلا السيف وفي رواية من كان يعبد رب محمد فإنه حي لا يموت والسيف الذي أظهر ا به دينه بعث على عواتقنا ومن شاء أن يبرز فليبرزه وقال ابن مسعود كنا مثل الثعالب قال أبو بكر إن كل واحد منا كالأسد فلما سمع المنافقون ذلك كتموا نفاقهم وقرأ ! 2 2 ! الزمر 30 وقرأ ! 2 2 ! آل عمران 144 فقال عمر كأني لم أكن سمعت هذه الآية ثم اختلاف آخر كان في دفنه فقال أبو بكر يدفن حيث مات فاتفقوا على قوله ثم اختلاف آخر كان في سقيفة بني ساعدة في أمر الخلافة فاتفقوا على قوله ثم اختلاف أهل الردة وكلهم اتفقوا على قوله فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في طاعة ا عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يخافون ملامة الناس بما يعملون من الطاعات ! 2 2 ! يعني ذلك توفيق ا ! 2 2 ! يعني يوفق به من يشاء ويقال ذلك دين ا الإسلام يهدي به من يشاء ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! الفضل ! 2 2 ! بمن يصلح للهدى $ سورة المائدة الآيات 55 - 56 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن عبد ا بن سلام وأصحابه قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم إن اليهود أظهروا لنا العداوة وحلفوا أن لا يخالطونا في شيء ومنازلنا فيهم بعيدة من المسجد ولا نجد مسجدا دون هذا المسجد فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يقول حافظكم وناصركم ا ورسوله ! 2 2 ! فقالوا يا رسول ا رضينا با ورسوله وبالمؤمنين وقال الضحاك إن النبي صلى ا عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أتاه بنو أسد بن خزيمة وهم سبعمائة رجالهم ونساؤهم فلما قدموا المدينة فقالوا يا رسول ا اغتربنا وانقطعنا عن قبائلنا وعشائرنا فمن ينصرنا فنزل ! 2. ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس وذلك أن بلالا لما